مهمة المنتصر ستكون صعبة بسبب سياسة سلفه وأسلوب حياته وغير المألوف

الأوروغوايون يختارون خليفة لـ «بيبي» .. و فاسكيس الأقرب لحسم السباق الرئاسي

عواصم - «وكالات» : اختار الناخبون الاوروغوايون الاحد خليفة لرئيسهم المتواضع خوسيه موخيكا في جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية، يعتبر الاوفر حظا للفوز بها مرشح حزبه اليساري نفسه تاباريه فاسكيس الذي تولى الرئاسة سابقا.

وفتحت مراكز الاقتراع في الساعة الثامنة (العاشرة تغ) قبل ان تغلق في الساعة 19.30 (21.30 تغ)

ودعي 2.6 مليون ناخب الى الاقتراع في هذا البلد الذي يعد 3.3 ملايين نسمة وحيث الاقتراع اجباري تحت طائلة دفع غرامة، بعد خمسة اسابيع من الجولة الاولى التي تزامنت مع انتخابات تشريعية.

ويتوقع ان يفوز حزب «فرنتي امبليو» (الجبهة الموسعة) الحاكم الذي ضمن الاغلبية في البرلمان، بولاية ثالثة بعد ولايتي تاباريه فاسكيس وخوسيه موخيكا الملقب «ببيبي» والذي اشتهر في العالم اجمع بصراحته ونمط حياته المتواضع جدا.

وكان تاباريه فاسكيس اول رئيس يساري في البلاد من 2005 الى 2010.

وفي الجولة الاولى التي جرت في 26 اكتوبر حصل هذا الطبيب (74 سنة) المتخصص في السرطان والذي لم يتوقف عن ممارسة مهنته عندما كان رئيسا، على 47.8% من الاصوات بفارق كبير على المعارض ممثل اليمين الوسط النائب الشاب لويس لاكاي بو (41 سنة) الذي حصل على 30.9%.

ويفترض ان يستفيد هذا الاخير من اصوات مرشح اليمين الآخر بدرو بورداييري لكنه لم يحصل سوى على 12.9% من الاصوات.

وتتوقع آخر الاستطلاعات ان يفوز تاباريه فاسكيس بما بين 52 الى 55% من الاصوات مقابل ما بين 37 الى 41% للويس لاكاي بو مرشح الحزب القومي.

وقال هذا الاخير وهو ابن رئيس سابق، مركزا على صورته كشاب نشط، انه لم ييأس مؤكدا «انها مهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة».

غير ان المحللين واثقون من النتيجة، وقال رافائيل بيتيرو الحائز دكتوراه في العلوم السياسية والاستاذ في الجامعة الكاثوليكية في الاوروغواي، لفرانس برس ان «نتائج تشرين الاول/اكتوبر لم تترك (لاحزاب المعارضة) سوى فرص قليلة جدا تكاد تكون منعدمة».

واضاف ان الشيء الوحيد الذي بات يأمل فيه لويس لاكاي بو هو «الحصول على نتيجة مشرفة» الاحد.

وعندما ينتخب سيكون امام تاباريه فاسكيس مهمة شاقة وهي ان يخلف باسلوب معهود اكثر من سلفه الخارج عن المألوف موخيكا الملقب بـ«ببيبي» الذي سيستمر في استعمال سيارته القديمة من طراز فولسفاغن «كوكسينيل» التي ترمز لحياته المتواضعة لكن كسيناتور.

وقد اشتهر ببيبي موخيكا في العالم اجمع بخطبه الشديدة اللهجة لا سيما امام الامم المتحدة عندما ندد بمجتمع الاستهلاك.

وفي عهده صودق على ثلاثة قوانين تقدمية جدا بالنسبة لاميركا اللاتينية مثل قانون الاجهاض، وزواج مثليي الجنس وتدخين الماريجوانا.

ويرحل الرئيس السابق في فترة انتعاش اقتصادي تتناقض مع الركود الذي تعاني منه الجارتان الكبيرتان البرازيل والارجنتين.

وقال تاباريه فاسكيس مؤخرا ان السنوات العشر الاخيرة التي حكمت فيه جبهة «فرنتي امبليو» البلاد «كانت عشرية ناجحة بنمو يبلغ معدله سنويا 5%».

وبعد الازمة المالية في 2002، كانت الاوروغواي من بلدان المنطقة القلائل التي نجت من الركود في 2009.

وتعهد تاباريه فاسكيس بان يولي «اهتماما خاصا» للتعليم والبنى التحتية والامن، التي كانت مفاتيح حملته الانتخابية الثلاثة في احد البلدان الاكثر ثراء وامانا في اميركا اللاتينية.

لكن سيتعين عليه التقيد بالصرامة في المجال الاقتصادي في حين توقع صندوق النقد الدولي ان يتباطأ معدل النمو في المنطقة الى 1.3% خلال 2014، وهي ادنى نسبة منذ 2009.

وصرح الاقتصادي خافيير دي ايدو لفرانس برس «على الاوروغواي ان تقوم بثلاثة اصلاحات، في قطاع الميزانية حيث لدينا عجز مرتفع وهو وضع لا يمكن الاستمرار فيه، وفي الاسعار وسوق العمل» رغم ان نسبة البطالة منخفضة (6.2% في سبتمبر).

صورة مجمعة للمتنافسين على الرئاسة

سويسرا : الناخبون يحسمون مصير ... «مبادرة الذهب» وتقييد الهجرة

جنيف - «وكالات» : ادلى الناخبون السويسريون امس برأيهم في عدة مبادرات شعبية وخصوصا تشديد القوانين المتعلقة بالهجرة هذه المرة باسم حماية البيئة، والغاء التخفيضات الضريبية للاثرياء الاجانب.

وانتهى التصويت الذي يجري في معظم الاحيان بالمراسلة ظهرا (11.00 تغ) وستعرف النتائج خلال الساعات القليلة القادمة.

ويدعى السويسريون الى التصويت كل ثلاثة اشهر حول قضايا متنوعة. وصوتوا الاحد ايضا على «انقاذ ذهب سويسرا» عبر اجبار البنك الوطني على الاحتفاظ بعشرين بالمئة على الاقل من موجوداته بشكل ذهب، بينما لا تتجاوز هذه النسبة اليوم السبعة بالمئة.

وفي الحالات الثلاث، تشير استطلاعات الرأي الى فشل المبادرات المقدمة بشأنها لكن الطبقة السياسية لا تستبعد «مفاجأة» في قضية الهجرة.

وقال شاب سويسري في الثلاثين من العمر لوكالة فرانس برس «صوت مرتين بلا ومرة بنعم»، مشيرة الى انها ايدت الغاء التسهيلات الضريبية لكنها رفضت المبادرتين الاخريين اللتين «قد تكون لها انعكاسات خطيرة جدا على اقتصاد سويسرا».

وفي الواقع يبدو ان الناخبين لا يميلون الى مبادرة تطلق خارج اطار الاحزاب باسم حماية الثروات الطبيعية وتدينها الطبقة السياسية باستمرار وتعتبرها الاوساط الاقتصادية والنقابات «عنصرية ومعادية للاجانب». ودعي الناخبون الى التصويت «لوقف تزايد عدد السكان» من قبل منظمة بيئة وسكان (ايكوبوب) التي تصف نفسها بانها «غير حزبية» وتريد تحديد نسبة المهاجرين سنويا بـ0.2 بالمئة من السكان (حوالي 16 الف شخص).

كما تطالب بان تخصص سويسرا عشرة بالمئة من المبالغ المخصصة للمساعدات من اجل التنمية لاجراءات الحد من الولادات في دول الجنوب. وقالت انيتا ميسيري العضو في لجنة الحزب «بالونيرة التي يتم البناء فيها اي بمعدل 1.1 متر مربع بالثانية، في 2050 سيغطي البناء بالكامل «كل المناطق غير الجبلية في سويسرا.

لكن الاقتراح يصطدم برفض من كل الاوساط، حتى من قبل اليمين الشعبوي في الاتحاد الديموقراطي للوسط الذي حققت مبادرته لمكافحة الهجرة نجاحا لم يكن متوقعا في تصويت في التاسع من فبراير. وهو يجد ان اقتراح حزب بيئة وسكان مبالغ فيه. وهم يشيرون جميعا الى ان الاقتصاد الذي يعتمد عدد من قطاعاته على الاجانب ومن بينها قطاع الصحة الذي يشكل الاجانب ثلث العاملين فيه قد لا يواصل العمل بشكل طبيعي وقد لا يتطور بعد ذلك.

الا ان الاحزاب لا تقدم اجوبة للذين يرون اليوم انهم لا يستفيدون من الازدهار السويسري كما في الماضي وان كانت البلاد تشهد نموا ايجابيا ولا ديون عليها ولا تتجاوز نسبة البطالة فيها 3.1 بالمئة.

وهذا الاستياء يتم التعبير عنه بتطرف اكبر في دول اوروبية اخرى مثل بريطانيا حيث حزب استقلال المملكة المتحدة (يوكيب) او في فرنسا.

وصرحت زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني المتطرف مارين لوبن لصحيفة لوتان السويسرية السبت بمناسبة مؤتمر حزبها في ليون «ندعم الشعب في تصويته ضد الهجرة الكثيفة داخل اوروبا».

واضافت ان «مسألة الحدود التي تطرحها عمليات التصويت السويسرية باستمرار ستشكل محور اقتراحي. الجبهة الوطنية تعارض مجال شنغن والتنقل الحر».

وسويسرا ليست عضوا في الاتحاد الاوروبي لكنها انضمت الى اتفاقية شنغن وتطبق مبدأ التنقل الحر. وقالت الحكومة ان فتح الحدود هذا سيسمح بدخول عشرة آلاف مهاجر اضافيين بينما بلغ هذا العدد حوالي ثمانين الفا في 2013.

وبات امام الحكومة السويسرية بعد تصويت الناخبين «بلا للهجرة الكثيفة»، ثلاثة اعوام لانقاذ الاتفاقات الاقتصادية مع الاتحاد الاوروبي الذي يهدد بالغائها في حال التخلي عن التنقل الحر.

NEIN
NEIN
NEIN